

يتغنّى الكتاب المقدس ببهاء جبل الكرمل (في منطقة الجليل)، فهو باخضارهِ صورةُ الجمال والازدهار (نش ٧: ٥؛ أش ٣٥: ٢). وأما في فقره فرمزٌ للضيق والدمار (أش ٣٣: ٩؛ عا ١: ٢؛ نا ١: ٤). عليه دافع النبي إيليا عن الإيمان الحق بالله الواحد الحي، وعليه صلى لنهاية الجفاف، كما يخبرنا الكتاب المقدس (١ مل ١٨: ٢٠-٤٦). كان هذا الجبل مقصداً للنسك والصلاة منذ أقدم العصور. وفي القرن الثاني عشر سكنه بعض النساك، الذين أصبحوا فيما بعد مؤسّسة رهبانيّة تُعرف بـ «رهبان الكرمل»، هدفها حياة التأمل والصلاة تحت رعاية سيّدتنا مريم العذراء والدة الإله. وضع لهم قانوناً القديس ألبرتس، بطريك القدس، الذي مات بينهم منفيّاً فيما بعد، عام ١٢١٤. يرتبط عيد اليوم بما يُروى عن ظهور السيّدة العذراء في ١٦ تموز (يوليو) ١٢٥١ للرئيس العام للرهبنة آنذاك «سيمون ستوك»، وقد نشأ الاحتفال به بين عامي ١٣٧٦ و١٣٨٦.

خدمة مريم العذراء (١٣٤٥-١٣٤٧).

في كنيسة القدس تذكّار

صلاة الجماعة

رَبَّنَا، لِنَكُنْ لَنَا عَوْنًا شَفَاعَةً مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْمَجِيدَةِ، بَهَاءِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ ✠ وَلِنَشْمَلْنَا حِمَايَتَهَا الْوَالِدِيَّةَ ✠ فَنَبْلُغَ ذُرْوَةَ الْجَبَلِ الْحَقِّ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْبِكَ ✠ إِلَهَ الْحَيِّ الْمَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ✠ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القرءة الأولى

«صعد إيليا إلى رأس الكرمل»

١ ملوك ١٨: ٤٢-٤٥

قرءة من سفر الملوك الأول

في ذلك اليوم: صعد إيليا إلى رأس الكرمل، وخرّ إلى الأرض، وجعل وجهه بين رُكبتَيْهِ، وقال لُغْلَامِهِ: «إصعد، وتطلّع نحو البر». فصعد، وتطلّع، وقال: «ما أرى شيئاً». فقال له: «إرجع على سبع مرّات». فلما كان في السابعة، قال: «ها سحابة صغيرة قدّرت راحة رجل، طالعة من البحر». فقال له: «إصعد وقلّ لأحاب: شدّ وانزل، لنلا يمتنع المطر».

فبينما كان من هنا إلى هنا، إذ ارتدّت السماء بالشحب، وهبّت الرياح، وجاء مطرٌ عظيم.

—كلام الرب

لوقا ١: ٤٦-٤٧، ٤٨-٤٩، ٥٠-٥١، ٥٢-٥٣، ٥٤-٥٥

المزمور

الرّدة: طوبى لك، يا مريم البتول، يا من حملت ابن الآب الازلي.

١ تعظّم الربّ نفسي ✠ وتبتهج روعي بالله مخلصي.

٢ لأنّه عطف على أمته الحقيرة ✠ سوف تُهنّئي جميع الاجيال

لأنّ القدير آتاني فضلاً عظيماً ✠ قدوس اسمه.

٣ ورحمته للذين يتّقونه ✠ من جيل إلى جيل

كشف عن شدة ساعده ✠ فشئت ذوي القلوب المُستكبرة.

٤ وضع الأعزّاء عن العروش ✠ ورفع الأذلاء

أشبع الجياع من الخيرات ✠ وصرف الأغنياء فارغين.

٥ نصر عبده يعقوب ✠ فتذكّر ما وعد به آباءنا

من رحمة لآبراهيم ✠ وذريته للأبد.

هللوا والإنجيل المقدس (من الزمن العادي)